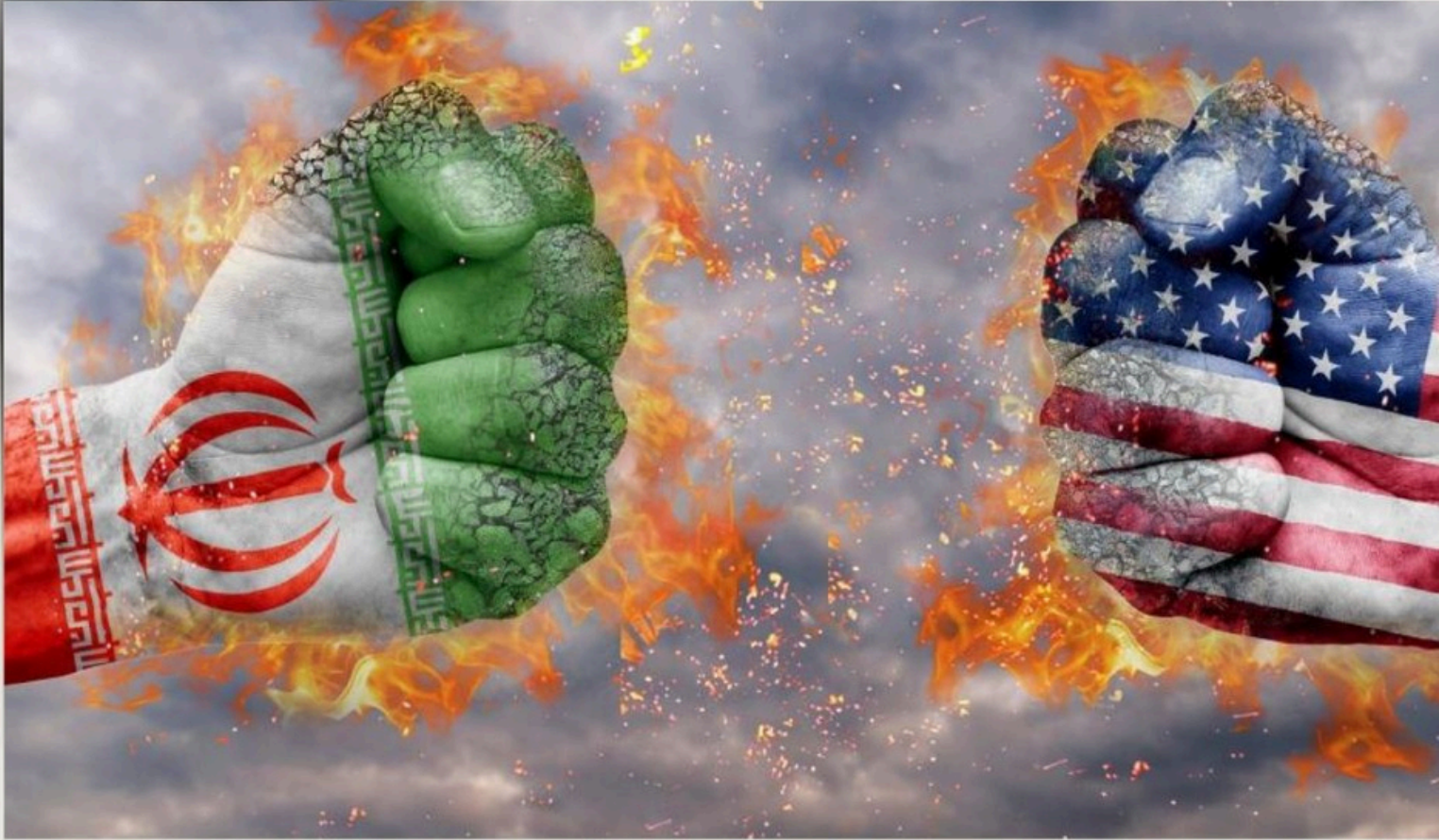


# مرکز حمو رايي



سياسة الرئيس دونالد ترامب تجاه إيران: استشراف  
مستقبل العلاقات الأمريكية – الإيرانية

## سياسة الرئيس دونالد ترامب تجاه إيران: استشراف مستقبل العلاقات الأمريكية - الإيرانية

بقلم: د. محمد حسن سعد / الولايات المتحدة الأمريكية

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية

6 كانون الاول 2024

حقوق النشر محفوظة لمركز حمورابي  
للبحوث والدراسات الإستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الابحاث والدراسات والمقالات الا بموافقة المركز، ويجوز الاقتباس بشرط ذكر المصدر كاملا، وليس من الضروري ان تمثل المقالات والابحاث والدراسات والترجمات المنشورة وجهة نظر المركز وانما تمثل وجهة نظر الباحث

مع فوز الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بولاية ثانية، يُتوقع أن تشهد سياسته تجاه إيران تصعيداً ملحوظاً، خاصة في ظل استمرار التوترات التي طغت على العلاقات بين البلدين خلال فترة ولايته الأولى، إذ تبني ترامب في حينها سياسة "الضغوط القصوى" كنهج رئيسي للتعامل مع طهران، بما في ذلك الانسحاب من الإتفاق النووي في عام 2018 وفرض عقوبات إقتصادية مشددة. وبهذا النهج كان الهدف الأساسي وفق تصورات إدارة ترامب هو كبح "طموحات إيران الإقليمية والنووية"، واحتواء نفوذها المتزايد الذي يعتبر تحدياً للسياسة الأمريكية، لذا ومع عودته إلى البيت الأبيض، من المحتمل أن يتبنى ترامب مقاربة أكثر صرامة لتعزيز مصالح الولايات المتحدة وحلفائها في مواجهة التحديات الإيرانية، ولتعزيز العزلة الدولية لطهران وتقليص قدرتها على تطوير برنامجها النووي.

وهنا، فإن ثمة تساؤلات عديدة تطرح في هذا السياق، كيف ستكون سياسة ترامب تجاه إيران فيما يتعلق بالعقوبات الاقتصادية، الموقف من دعم طهران حركات وفصائل المقاومة في المنطقة العربية؟ وكيف ستتعامل إدارة ترامب مع التحديات الأمنية في منطقة الخليج، والعلاقات الإيرانية مع كل من روسيا والصين؟

#### أولاً: العقوبات الاقتصادية: استمرار سياسة الضغط القصوى

تشكل العقوبات الاقتصادية جوهر سياسة ترامب تجاه إيران، وقد شهدت ولايته الأولى انسحاب الولايات المتحدة من الإتفاق النووي وفرض قيود صارمة على قطاعات حيوية في الإقتصاد الإيراني، أبرزها قطاع النفط الذي يُعد المصدر الرئيسي لإيرادات الحكومة الإيرانية. كانت هذه العقوبات مصممة لتقليص العائدات المالية التي تستخدمها إيران في تمويل برنامجها النووي ودعم حلفائها الإقليميين.

وقد صرّح بريان هوك، الذي يتولى حالياً مسؤولية انتقال القيادة في وزارة الخارجية الأمريكية، وشغل سابقاً منصب مسؤول السياسة الإيرانية خلال ولاية ترامب الأولى، قائلاً: "سياسة الضغوط القصوى قد عادت من جديد"، ومع عودته إلى البيت الأبيض، من المتوقع أن يعزز ترامب العقوبات وسياسة الضغوط القصوى من خلال:

1. استهداف قطاعات جديدة مثل التكنولوجيا المتقدمة، والصناعات البتروكيمياوية، والنقل البحري، مما يزيد من عزلة إيران اقتصادياً.
  2. فرض عقوبات أكثر صرامة على الشركات والدول التي تتعامل مع إيران أو تستثمر في مشروعاتها.
  3. مراقبة الأموال والأصول الإيرانية في الخارج لمنع استخدامها في برامجها النووية أو نشاطاتها الإقليمية.
  4. إستمرار الحجز على الأموال الإيرانية المودعة منذ زمن الشاه في البنوك الأمريكية والغربية، وحرمان طهران من الوصول إليها بأي طريقة.
  5. فرض شروط قاسية في أي مفاوضات مستقبلية، تشمل قيوداً أشد على تخصيص اليورانيوم وتعزيز آليات التفتيش الدولية على المنشأة النووية الإيرانية.
  6. تصعيد ترامب الضغط على حلفائه الأوروبيين لتبني مواقف أكثر تشدداً تجاه إيران، والتلويح بعصا العقوبات الغليظة على من يحاول الخروج من بيت الطاعة الأمريكي، والتي رفعها ترامب بوجه الدول الأوروبية أبان ولايته الأولى.
- إلى جانب ذلك، قد تسعى إدارة ترامب إلى تطوير آليات أكثر فعالية لمراقبة الالتفاف على العقوبات والسعي الإيراني للتخفيف من تداعيات سياسة الضغوط القصوى، عبر دول مثل تركيا أو الإمارات التي تُعتبر ممرات لتهرب المنتجات الإيرانية أو الوساطة المالية. ورغم النجاحات التي حققتها سياسة العقوبات في تقليص الصادرات النفطية الإيرانية، يظل التحدي متمثلاً في مدى قدرتها على إجبار طهران على تقديم تنازلات سياسية، في ظل الدعم الذي تتلقاه إيران من حلفائها مثل الصين وروسيا.

## ثانياً: مواجهة دعم إيران لحركات وفصائل المقاومة في المنطقة

يُعد دعم إيران لحركات وفصائل المقاومة في المنطقة أحد أهم تحديات السياسة الأمريكية، فوفق رؤية واشنطن وتوصيفها فان طهران ومن خلال تمويلها وتزويدها بالسلاح والتدريب تسعى لتعزيز نفوذها الإقليمي عبر وكلاء مثل:

1. حزب الله في لبنان الذي يعتبر وفق التصورات الأمريكية "ذراع" إيران الأقوى في المنطقة، وله دور مركزي في تهديد الأمن الإسرائيلي ودعم "النظام" السوري.

2. فصائل وحركات المقاومة في العراق، والتي تعتبرها الولايات المتحدة "مزعزعة" لاستقرار العراق وتستهدف الوجود الأمريكي فيه. حركة أنصار الله في اليمن باعتبارها أمريكياً تمثل تهديداً مباشراً للسعودية والممرات البحرية في البحر الأحمر.

في ولايته الثانية، يُتوقع أن يضاعف ترامب جهوده لمواجهة حركات وفصائل المقاومة من خلال:

1. زيادة التعاون مع (إسرائيل) لتوجيه ضربات استباقية ضد مواقع حزب الله وشحنات الأسلحة الإيرانية في سوريا ولبنان.
  2. تعزيز التحالف العربي بقيادة السعودية والإمارات لمواجهة حركة أنصار الله اليمنية، بما في ذلك زيادة الدعم العسكري والاستخباراتي.
  3. فرض عقوبات إضافية على الكيانات التي تدعم حركات وفصائل المقاومة، سواء كانت أفراداً أو مؤسسات مالية أو دولاً.
- بالإضافة إلى ذلك، ستعمل الإدارة الأمريكية على تعزيز حملاتها الدبلوماسية لتصنيف هذه الحركات والفصائل كمنظمات "إرهابية" دولية لزيادة الضغط عليها وعلى داعميها.

### ثالثاً: التحديات الأمنية في منطقة الخليج

تمثل منطقة الخليج مركزاً للصراع بين الولايات المتحدة وإيران، حيث يُعتبر مضيق هرمز نقطة إستراتيجية تلعب دوراً حيوياً في تدفق النفط العالمي. وقد استخدمت إيران تهديداتها بإغلاق المضيق أو استهداف ناقلات النفط كوسيلة ضغط على الولايات المتحدة وحلفائها.

في فترة رئاسته الثانية، من المرجح أن يركز ترامب على:

1. تعزيز الوجود العسكري الأمريكي من خلال إرسال حاملات طائرات وسفن حربية إلى منطقة الخليج، وتكثيف العمليات الإستطلاعية لمنع أي محاولات إيرانية لتعطيل الملاحة.
2. دعم الدفاعات الصاروخية لدول الخليج، خاصة مع "تصاعد تهديدات" الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة الإيرانية التي استهدفت منشآت حيوية مثل الهجوم على منشآت أرامكو في

السعودية عام 2019.

3. التعاون الاستخباراتي لتفادي الهجمات المحتملة وضمان الاستجابة السريعة لأي تصعيد. من جهة أخرى، قد تعمل إدارة ترامب على توسيع نطاق العقوبات لتشمل شركات التأمين البحري التي تتعامل مع السفن الإيرانية، مما يزيد من عزلة إيران البحرية والاقتصادية.

رابعاً: العلاقات الإيرانية مع روسيا: شراكة عسكرية وسياسية

تُعد روسيا حليفاً رئيسياً لإيران في مواجهة الضغوط الغربية، حيث تمتد شراكتها إلى مجالات عدة، منها التعاون العسكري في سوريا، والتنسيق في قضايا الطاقة، كما دعمت روسيا إيران في المحافل الدولية، خاصة في مجلس الأمن، مما قلل من فعالية الضغوط الأمريكية.

في حال تصعيد ترامب الضغوط على روسيا، من المحتمل أن يركز على:

1. الضغط على موسكو لوقف تعاونها النووي مع إيران، بما في ذلك المشاريع المرتبطة بمفاعل بوشهر النووي.
2. استهداف الشركات الروسية التي تزود إيران بالأسلحة أو التكنولوجيا العسكرية المتقدمة.
3. تعزيز العقوبات على روسيا لإضعاف قدرتها على تقديم الدعم المالي أو العسكري لإيران. رغم ذلك، قد تجد روسيا في الشراكة مع إيران فرصة لتعزيز نفوذها في الشرق الأوسط وتقويض النفوذ الأمريكي، مما يعقد الجهود الأمريكية لاحتواء طهران.

خامساً: العلاقات الإيرانية مع الصين: تحالف إقتصادي وإستراتيجي

تشكل الصين شريان الحياة الإقتصادي لإيران، حيث تظل أكبر مستورد للنفط الإيراني وشريكاً رئيسياً في مشاريع البنية التحتية، كما يُعد التعاون بين البلدين جزءاً من مبادرة "الحزام والطريق" الصينية.

في فترة ترامب الثانية، قد تسعى إدارته إلى:

1. إجبار الصين على تقليص وارداتها النفطية من إيران من خلال فرض عقوبات على الشركات الصينية الكبرى.

2. استهداف مشاريع البنية التحتية التي تمويلها الصين في إيران، خاصة تلك المرتبطة بممرات النقل والتجارة الإقليمية.
3. إثارة القلق الدولي بشأن التعاون العسكري بين البلدين، مثل احتمال تزويد الصين لإيران بتكنولوجيا متطورة.
- ورغم هذه الجهود، من المرجح أن تظل الصين داعمة لإيران كجزء من إستراتيجيتها لتوسيع نفوذها العالمي ومواجهة الضغوط الأمريكية.
- وعليه تُشير التوقعات إلى أن سياسة الرئيس دونالد ترامب تجاه إيران في ولايته الثانية ستشهد تصعيداً كبيراً، مع التركيز على زيادة العقوبات الإقتصادية، تعزيز الوجود العسكري الأمريكي في منطقة الخليج، وتكثيف الجهود لمواجهة الدعم الإيراني لحركات وفصائل المقاومة، كما ستعمل الإدارة الأمريكية الجديدة على كبح التعاون الإيراني مع روسيا والصين، مما يُضيف بُعداً جديداً للصراع الجيوسياسي. ومع ذلك، فإن قدرة إدارة ترامب على تحقيق أهدافها ستعتمد على مدى استجابة المجتمع الدولي لهذه السياسات، إضافة إلى قدرة إيران على تحمل الضغوط وتعزيز تحالفاتها الإستراتيجية مع موسكو وبكين، فالصراع الأمريكي - الإيراني سيظل محورياً في تشكيل ملامح النظام الإقليمي في منطقتنا على مدار السنوات الأربعة القادمة.

## مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في 25-4-2012 بمدينة بابل (الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحملة في الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

[www.hcrsiraq.net](http://www.hcrsiraq.net)



07810234002



[hcrsiraq@yahoo.com](mailto:hcrsiraq@yahoo.com)



[t.me/hammurabicrss](https://t.me/hammurabicrss)



مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية



[hcrsiraq](https://www.hcrsiraq.net)



العراق - بغداد - الكرادة

